برنامج | (أخلاقنا) لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة-98 (الصدقة)

سعد الشثري

اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة ويزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس
بالاخلاق تستقم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)
سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا للاحسن الاخلاق لا يهدي للاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا اذاعة نداء
الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:00:37](#)
تستمعون الان الى اعادة البرنامج. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا دائما عبر اثريين نداء
نداء للاسلام. نحن واياكم ايها الاحبة في البرنامج اخلاقنا وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية السمحة - [00:00:59](#)
يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الدائم ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري
المستشار الديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا ونسعدوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم يا
شيخ سعد وحياكم الله - [00:01:19](#)
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا. اسعد بان يكون هذا اللقاء بيني وبينه كما اسعد به. الالتقاء من خلال الاذاعة
بالمستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقني وايا المستمعين لكل خير. اللهم امين - [00:01:39](#)
ايضا ارحب بكم انا محمد القرني واخي مصطفى الصحفي من الاخراج وكما هو آآ دأب معالي الشيخ في كل درس من هذه الدروس
المتوالية في جانب الاخلاق الرفيعة الاخلاق الجميلة التي يحض عليها ديننا الاسلامي. قرر شيخنا ان يكون الدرس - [00:01:59](#)
ان شاء الله عن موضوع الصدقة كيف يكون اثر الصدقة في المجتمع؟ وما هي النصوص والاثار الدالة على فضل آآ المتصدق في
مجتمعه وما هي ثمرات الصدقة في المجتمع؟ تفضل شيخنا فتح الله عليكم - [00:02:19](#)
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فان من فضل الله عز وجل علينا ان جعلنا من اهل هذا
الدين الذي ما من خلق فاضل الا وقد رغب فيه - [00:02:37](#)
ومن هذه الاخلاق الفاضلة ما يؤدي الى اجتماع كلمة الناس وحصول التكافل الاجتماعي فيما بينهم. ومن ذلك ما جاءت به شريعتنا
المباركة من فضل الصدقة يقع وعظم اجر المتصدقين. حيث ان العبد المؤمن - [00:02:55](#)
بهذه الصدقة يحسن الى اخوانه وكذلك يحسن الى مجتمعه ويحسن الى نفسه في تحصيل الاجر والثواب ومن ثم جاءت النصوص
بالترويج في الصدقة وبيان الاجر العظيم المرتب عليها والصدقة فيها - [00:03:18](#)
فظل واجر آآ متضاعف ولذا قد جاءت الشريعة بالترويج فيها ولفظ الصدقة يصدق على ثلاثة معان الاول كل عمل صالح
يتصدق به الانسان على نفسه او على غيره فكل احسان منك للاخرين - [00:03:43](#)
يسمى في لسان الشرع صدقة ومن هنا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من ابن ادم صدقة
ثم ظرب امثلة لهذه الصدقات - [00:04:09](#)
فجعل الاحسان الى الفقير صدقة. وكذلك جعل الدلالة في الطريق صدقة حمل المتاع والصناعة لمن لا يحسن الصناعة من باب
الصدقات وجعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اه صدقة والمعنى الثاني من معاني لفظ الصدقة - [00:04:30](#)

الزكاة الواجبة كما في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الاية فهذه الاية انما اريد بها خصوص الزكاة و
المعنى الثالث من معاني الصدقة الاحسان المالي على جهة التطوع - [00:04:59](#)

للاخرين فهذا من ما يسمى صدقة ولعل مما يدل عليه قوله عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم
وتذكرت في هذا من ما يدخل في المعنى الاول - [00:05:26](#)

قوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له وقد فسر قوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين ان المراد به الصدقة وان كان بعض اهل
العلم قد فسره بالصدق والتصديق لاهل الحق - [00:05:47](#)

وقد جاءت النصوص بالترغيب في الصدقات وبيان عظم اجرها هذا الريال الذي تدفعه لذلك المسكين على جهة التقرب لله عز وجل
تستجلب به رضا الله ويكون من اسباب النماء والبركة - [00:06:11](#)

في مالك كما قال تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم وقد ذم الله جل وعلا الاحاديث السرية الا ان
تكون في اعمال خير كالصدقات - [00:06:32](#)

كما في قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله.
فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:06:52](#)

ومن هذا المنطلق يتقرب الانسان الى الله جل وعلا بهذه الصدقة التي يحصل بها طهارة نفسه ونماء ما له وصلاح احوال المجتمع
وترايط افراده كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكئهم بها - [00:07:11](#)

كما قال جل وعلا الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وقد اثنى الله جل وعلا على
المتصدقين كما في قوله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب في تعداد - [00:07:37](#)

اصحاب الصفات التي يثنى على اصحابها ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات قال والمتصدقين والمتصدق بقات الى ان قال سبحانه اعد الله لهم مغفرة واجرا
عظيما - [00:08:01](#)

وقال جل وعلا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وقال جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء - [00:08:28](#)

وهذه الصدقة على نوعين النوع الاول ما يكون على مشاريع الخير واعمال البر التي تعود على العموم بالنفع من مسيلي تعبيد الطرق
ومن مثل اه ترتيب المرافق العامة وتهيتها ومن مثل اعداد محلي قضائي الحاجة - [00:08:50](#)

ونحو ذلك من الاعمال التي يعم نفعها ومن انواع الصدقة التي تدفع لاشخاص باعيانهم يتملكونها فمن النوع الاول الاوقاف
التي يقفها الانسان فينتشر فضلها ويبقى اثرها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:19](#)

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقد ثبت عن الصحابة رضوان الله عليهم
انهم اوقفوا الاوقاف التي يعود نفعها وريعتها الى المصالح العامة - [00:09:48](#)

وقد ورد ان عمر بن الخطاب اصاب ارضا بخيبر فذهب للنبي صلى الله عليه وسلم يستشيريه ويطلب امره فيها فقال يا رسول الله اني
اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط - [00:10:15](#)

انفس عندي منه فما تأمر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر انه لا يباع ولا
يوهب ولا يورث وتصدق بها يعني بريعتها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف - [00:10:33](#)

قال لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول منها كما روى ذلك الشيخان البخاري ومسلم وكذا ورد في
الحديث ان من حديث جابر رضي الله عنه - [00:11:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام مبشر الانصارية في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل او
مسلم ام كافر؟ فقالت بل مسلم - [00:11:24](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لا يغرّس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة كما اخرجته مسلم في صحيحه والنوع الثاني من انواع الصدقات - [00:11:40](#)

ما يكون لاناس بخصوصهم بحيث يمتلكونها ويتمولونها وهذه قد تكون صدقة على القرابة وقد تكون صدقة على غيرهم كالضعفاء والمساكين واعظم هذا الباب ما كان للقرابة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:02](#)

الصدقة على ذي القرابة ثنتان صدقة وصلة وجاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق المسلم على اهله نفقة يحتسبها كانت له صدقة كانت له آ صدقة - [00:12:29](#)

ومن الامور التي يؤكد عليها في هذا الباب ان يحتسب الاجر في جعل هذه الصدقة لمن يحتاج اليها ويحسن النفقة فيها والله جل وعلا يعطي من ينفق في هذا السبيل الخلف الحسن كما قال تعالى وما انفقتم من شيء - [00:12:52](#)

فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقد جاء في حديث ابي كبشة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن احدكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال ما نقص مال عبد من صدقة - [00:13:19](#)

ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله عز وجل بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر - [00:13:42](#)

ومن هنا فان العبد المؤمن يستشعر ان هذا المال نعمة من عند رب العزة والجلال ومن ثم عليه ان يحفظ هذا المال وحفظه ليس باقائه عندك وانما حفظه بانفاقه فيما يعود على الانسان بالخير - [00:14:07](#)

دنيا واخرة فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلماء. فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه - [00:14:30](#)

ويعلم لله عز وجل فيه حقا. فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية. يقول لو ان لي مالا لعملت ما لفلان فهو بنيته فاجرهما سواء - [00:14:49](#)

وعبدل رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم. لا يتقي فيه ربه عز وجل ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل - [00:15:12](#)

وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما. فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء. وينبغي بالانسان ان يتقرب الى الله جل وعلا في المبادرة بالصدقات - [00:15:34](#)

فانه لا يدري ما الذي يعرض له وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح تأملوا اه تأملوا الغنى وتخافوا الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت نفسك الحلقوم - [00:15:56](#)

قلت لفلان كذا وقد كان لفلان وكما ورد ذلك في الصحيح وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من يعين المتصدق في صدقته ينال حظا من اجره - [00:16:20](#)

بما لا ينقص اجرى ذلك المتصدق فقال صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما امر به كاملا موفرا طيبا به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين كما هو متفق - [00:16:43](#)

عليه ولئن كانت الصدقة فاضلة فان الاصل فيها ان يتصدق بالمال على جهة الخفاء والسر والا يظهر امر الصدقة فان اخفاء الصدقة اعظم في الاخلاص وابتعدوا عن الرياء وان كان اظهارها جائزا اذا لم يقصد به - [00:17:09](#)

احد هذه المعاني فقد قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير والله بما تعملون خبير - [00:17:37](#)

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم القيامة عندما تدنو الشمس من الناس ويتصبب منهم العرق الكثير الشديد يكون هناك فئات لا يناله هذا الامر منهم ذلك المتصدق الذي اخفى صدقته - [00:17:58](#)

فقد قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وذكر منهم رجلا تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم

شماله ما تنفق يمينه - [00:18:25](#)

كما ورد ذلك للحديث المتفق عليه ومن الامور التي يؤكد عليها في هذا الباب الا يكون هناك من بهذه الصدقة بحيس يفتخر على ذلك المسكين انه اعطاه قد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن - [00:18:45](#)
والاذى ومن الامور التي يؤكد عليها في هذا الباب ان يتقرب الى الله جل وعلا بمعونة الاخرين وببذل النفع لهم سواء كان ماليا او كان معنويا وقد جاء في الحديث - [00:19:13](#)

ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور يعني اصحاب الاموال بالاجور يعني الثواب يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم - [00:19:36](#)
يعني ونحن لا نستطيع ان نتصدق لانه ليس لدينا مال فائض وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي - [00:19:58](#)
عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر اخرجه الامام مسلم - [00:20:25](#)
والاحاديث التي تدل على فضيلة الصدقة وعظم الاجر والثواب فيها كثيرة متعددة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الاعمال افضل؟ قال الايمان بالله والجهد في سبيله - [00:20:50](#)

قال قلت اي الرقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها يعني اغلاها واكثرها اكثرها ثمننا قال فان لم افعل؟ قال تعين صناعا او تصنع لآخرق وهو الذي لا يستطيع الصناعة. قال قلت يا رسول الله ارأيت ارأيت ان ضعفت عن - [00:21:12](#)
والعمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك. لا اله الا الله. فكف الانسان الذي عن الاخرين بحيث يسعى الى الا يصدر منه شيء في حق الاخرين يؤذيهم هذا من انواع - [00:21:37](#)

الصدقة وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة تطفئ المعروف او قال الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار فقد روى معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:21:58](#)
قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويساعدني ويباعدني من النار. قال لقد سألتني عن عظيم وانه والله ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله ولا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة - [00:22:20](#)

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار صلاة الرجل من جوف الليل قال ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما - [00:22:40](#)
رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون واذا استشعر الانسان ان الصدقة القليلة اليسيرة قد يكون لها النفع الكبير والاثر العظيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:07](#)

ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم فينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار - [00:23:30](#)

اه ولو بشق تمرة تنظر الى ان هذه الصدقة اليسيرة بشق التمرة يعني بنصفها قد تكون من اسباب وقاية الانسان من نار جهنم وهكذا جاء في الحديث الاخر الذي اخرجه الشيخان - [00:23:51](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتصدق احد بتمرة من كسب طيب الا اخذها الله بيمينه سيربها كما يربي اوله او قال قلوصله حتى تكون مثل الجبل - [00:24:14](#)

او اعظم. سبحان الله. ومن الامور التي تتأكد في هذا الباب ان الصدقة كما تكون من المال الكثير قد تكون من المال القليل وقد تعظم اجور الصدقة اذا كان هناك - [00:24:34](#)

اقتداء بمن يتصدق فانه في مرات قد يعلن عن حملة تبرع في سبل الخير يتصدق بها على المحتاجين. وبالتالي لا بأس ان يعلن الانسان اسمه بشرط ان يكون هناك مصلحة من اقتداء الاخرين به ونحو ذلك - [00:24:58](#)

وقد روى المنذر بن جرير ابن عبد الله البجلي عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاه قوم حفاة عراة النمار والعداء والعباء متقلدي السيوف. قال عامتهم من مضر بل كلهم من مضر - [00:25:22](#)

فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انه انقبض وتغير بسبب ما رآه عليهم من الثياب الرثة وما يشعرون به مظهرهم من وجود الفاقة قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج - [00:25:49](#)

فامر بلالا فاذن واقام. فصلى ثم خطب. فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحد حدة الى اخر الاية وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:26:13](#)

ان الله كان عليكم رقيبا ثم قرأ الاية الثالثة التي في اخر سورة الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ثم قال صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره - [00:26:38](#)

تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من ثوبه او من صاع بر او من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصره كادت كفه تعجز عنها. بل قد عجزت. قال ثم تتابع - [00:26:57](#)

الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل يعني يستبشر كأنه مذهبة اي كأنه الذهب الذي يلمع لفرحه بهذه الصدقة. عليه الصلاة والسلام. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فلا - [00:27:20](#)

له اجرها واجر من عمل بها بعده. من غير ان ينقص من اجورهم شئ المراد بقوله من سن في الاسلام اي من عمل عملا واردا عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يشهد - [00:27:50](#)

اه له اه هؤلاء او لم يكن معروفا في التعامل به عند هؤلاء. فانه حينئذ يكون له اجرها واجر من عمل بها بعد له من غير ان ينقص ذلك من اجورهم شيئا - [00:28:09](#)

ثم قال ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شئ وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه - [00:28:28](#)

من تصدق بصدقة فان الله جل وعلا يقبلها. وقال صلى الله عليه وسلم مبينا ان من انواع الصدقات تصدق الانسان بشئ من مال ولده. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما كسب الرجل كسبا - [00:28:51](#)

اطيب من عمل يده وما انفق الرجل على نفسه واهله وولده وخادمه فهو صدقة فهو صدقة والصدقة لها اثر عظيم في تكفير الذنوب والسيئات. ولذا قالت قال حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفره الصلاة والصيام والصدقة - [00:29:14](#)

ق كما ورد ذلك عند الشيخين رحمهما الله تعالى ومن فضل الله عز وجل ان جعل في الجنة بابا لاصحاب الصدقات يدخلون معه لا يدخل مع احد من غيرهم. وقد جاء في الحديث الذي اخرجه الامام البخاري - [00:29:45](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة. يا عبد الله هذا خير. فمن كان من اهل - [00:30:11](#)

فدعي من باب الصلاة. ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل القيام دعي من باب الريان. ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة - [00:30:28](#)

وهنا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث تكلم ابو بكر الصديق بكلام يشعرك بسبب تمييزه ورفعته على غيره فانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي يا - [00:30:46](#)

رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها فقال نعم وان وارجو ان تكون منهم. ومن الامور التي تؤكد عليها في هذا - [00:31:06](#)

هذا الباب ان الانسان ينبغي به ان يجعل هناك اولويات بحيث لا يتجاوز القريب خصوصا من تجب نفقته من من اجل اعطاء بعيد لا

تلزّم نفقتهم ومن الامور التي يؤكّد عليها في هذا الباب - [00:31:26](#)

ان ذلك المتصدق انما يتصدق بامر الله جل وعلا. وبتقديره ومن ثم لا يصح بالانسان ان يعيب عليه او ان يستنقص لكونه لم يأخذ من الصدقة التي يقوم ذلك الشخص توزيعها وترتيبها - [00:31:51](#)

قد قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا نفذ ما عنده قال ما يكن عندي من خير - [00:32:14](#)

فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله ومن تصير ومن تصبر صبره الله ومن يصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من اه الصبر - [00:32:34](#)

ومن الامور التي تتعلق بهذا الباب ان يحرض الانسان على ان يتقرب الى الله بانفاق المال. وقد قال صلى الله عليه وسلم ايكّم مال وارثه احب اليه من ما له؟ فقالوا كلنا يا رسول الله ما لنا احب الينا من مال وارثنا - [00:32:56](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان مالك ما تصدقت به او ما انفقته ومال ورثتك ما اه ابقيته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك - [00:33:23](#)

الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامظيت ومن الامور التي يؤكّد عليها في هذا الباب انه ينبغي بكل واحد منا ان يتفقد من حوله في حوائجهم سواء من حوله في آآ مسكنه وجيرته او من - [00:33:48](#)

ان من حوله من القرابة الذين يتقرب الى الله جل وعلا بحفظ آآ اقوالهم وبالصدقة عليهم وقد جاء في حديث ابي ذر قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:17](#)

في حرة المدينة بعد العشاء ونحن ننظر الى جبل احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله. قال ما احب ان احد - [00:34:37](#)

فما احب ان احدا ذاك يعني ذلك الجبل عندي ذهب. ثم امسي ليلة ثالثة وقد قي عندي منه دينار. مم. الا دينارا ارصده لدين والا دينارا. اقول به في عباد الله هكذا وهكذا. الله اكبر - [00:34:54](#)

ومن هنا فان المؤمن يتقرب الى الله جل وعلا بالصدقة مهما قلت ويعلم ان هذه الصدقة ولو كانت قليلة فانها تنفعه يوم القيامة. بالتالي لا يجوز للسخرية او الاستهزاء باولئك الذين يتصدقون بما يتيسر لهم ولو كان مالا - [00:35:21](#)

قيل قد قال الله آآ جل وعلا في كتابه ومنهم من يلمزك في الصدقات يعني تكلم فيك بسبب انك لم تقم بدفع الصدقة آآ له وذم الله جل وعلا اولئك المنافقين الذين يسخرون من اهل - [00:35:49](#)

اتفاق ويستقلون قيمتهم ومنزلتهم ويقول احدهم اذا تصدق احد بالمال القليل ان الله لغني عن صدقة هذا واذا اتفضل صدق واذا تصدق احد بالمال الكثير اتهموه بالرياء واتهموه بانه وقصد ثناء الناس - [00:36:17](#)

ووجوههم واذا سمع الانسان لقول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جعله ذلك ينتفع الى الصدقة في سبل الخير وامل ان يكون له الاجر والثواب في ذلك الخير. وبالتالي فهو - [00:36:46](#)

مبادر بالصدقة في وجوه الخير. يرغب ان يكون له الاجر والثواب. فيما يتعلق بذلك الباب ومن الامور التي يؤكّد عليها في هذا الباب ان المؤمن يتقرب الى الله جل وعلا بالسعي في دفع الصدقات والاموال - [00:37:14](#)

قوية من ماله ويسعى الى ان يكون ممن حصل الاجر والثواب في ذلك فقد ذكر الله جل وعلا في صفات المفلحين انهم اه في اموالهم حق معلوم السائل والمحروم بالتالي يسعى الانسان الى اخراج هذا المال القليل الذي يحصل به الاجر والثواب - [00:37:44](#)

بابا اه الكثير ان العبد عندما يخرج هذا المال يرضى رب العزة والجلال عنه ويكون هذا من اسباب سعادته في الدنيا الآخرة والله يحب السخي يحب الكريم وينيله الاجر والثواب الجزيل - [00:38:18](#)

ولذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من البخل وجعل البخل داء الادوى. لا ادوأ منه كما ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظرب الصحابة رضوان الله عليهم الامثلة العظيمة الكبيرة فيما يتعلق - [00:38:41](#)

اخراج الصدقات في المنافع العامة او في ما يتعلق بسداد حاجة الفقراء المساكين وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحض اصحابه على اه دفع الصدقات فكان اصحابه يادرون الى الصدقة في طرق الخير ليكون ذلك من اسباب نيلهم الاجر - [00:39:12](#)

والثواب ويكون هذا من اسباب صلاح احوالهم ومن القواعد المقررة عند اهل العلم ان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. فذلك الذي يتصدق ترك شيئا من ماله ودفعه في باب الصدقات - [00:39:44](#)

فكان هذا من اسباب رسوله على الاجر والثواب وتحصيله آآ رضا رب العزة والجلال وقد جاء في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له عن شاة قد ذبحت - [00:40:09](#)

بانه آآ لم يبق الا كتفها يعني انهم تصدقوا ببقية اجزائها. فقال صلى الله عليه وسلم بقيت كلها الا كتفها سبحان الله بقيت كلها الا كتفها ومن الامور التي يتأكد - [00:40:34](#)

عليه او يؤكد عليه في هذا الباب ان الانسان ينبغي به ان يقدم الزكاة الواجبة على دفع الصدقات المستحبة. لان الواجب يتعلق وجوبه بالذمة ويلحق الانسان حرج اسم بسبب تركه له بخلاف صدقات التطوع فان من اه تركها فان - [00:40:58](#)

انه لا يذم ولكنه قد ترك بابا عظيما واجرا آآ وثوبا ومن الامور التي يؤكد عليها في هذا الباب ان الانسان قد يتصدق بحوائجه الاصلية التي مع فما يملكه من مال ونحو ذلك يحسن به ان يتصدق منه - [00:41:28](#)

وقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى نساء الصحابة في المسجد فقال لهن تصدقن ولو من حليكن وهكذا امر المرأة ان تتصدق على جيرانها ولو بفرس آآ بفرسنا شاه مما يدلك على فضل اه الصدقة - [00:41:54](#)

وكما ذكرت قبل قليل ان الانسان عليه ان يتقرب الى الله جل وعلا بالصدقة فانه متى تقرب الى النبي الى الله جل وعلا بالصدقة كان ذلك سبب خير له قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا يعني اليد المتصدقة خير من اليد السفلى يعني اليد الاخرى - [00:42:24](#)

ايه ده! صحيح. وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر انا. ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله. الحمد لله. وقد ومن الامور التي يؤكد عليها في هذا الباب - [00:42:54](#)

ان الانسان وان كان متصدقا لا يجوز له ان يتكبر على اولئك المتصدق عليهم وقد تأتي الايام وتقلب الاحوال فتتغير صفات الانسان وبديل ان يكون معطيا يكون اذا ومن ثم على الانسان ايضا ان يصبر على اذى اولئك المتصدق عليهم فانهم قد يتكلمون في الانسان - [00:43:12](#)

قد يؤذونه بانواع الازى وبالتالي عليه الصبر واحتساب الاجر في هذا الباب. وقد قال انس بن مالك رضي الله عنه كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية - [00:43:43](#)

والبرد نوع من انواع اللباس يغطي سائل البدن وقوله وليظ الحاشية يعني ان الطرف الذي تم ترتيبه وتهينته كان غليظا قال فجااء اعرابي سحب النبي صلى الله عليه وسلم فجذبه جذبة شديدة حتى تغيرت صفة - [00:44:05](#)

كالنبي صلى الله عليه وسلم وبعد اثرت اطراف البرد وحاشية البرد في النبي صلى الله عليه وسلم من شدة جذبة ذلك الرجل. نعم. ثم قال الرجل يا رسول الله مر لي مما لله الذي عندك - [00:44:36](#)

قال قال انس بن مالك فالتفت الى فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك الرجل ضحك ثم امر له عطاها ثم امر له عطاها. ومن الامور التي يؤكد عليها في هذا الجانب - [00:45:01](#)

بان يبادر الانسان بالصدقة بمن يعلم بحاجتهم قبل ان يطلبوا منه ذلك وقد قال انس بن مالك باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة. فالاقدار المؤلمة يرفعها الله جل وعلا عن العباد بسبب صدقاتهم - [00:45:26](#)

ويدفع عنهم انواع الشرور بسبب اه صدقاتهم ولذا على الانسان ان يستشعر ان هذه الصدقة تعود عليه بالخير والنفع آآ العظيمة ومن هنا فالصدقة باب عظيم وفعل جميل واثاره حميدة - [00:45:54](#)

وتؤدي الى تكاتف الناس وتعاطفهم ويكون من اثارها سداد حاجات المحتاجين بل من اثارها زيادة ما يتعلق بالمال المتداول وما يكون

صدقة فيما بينهم. ومن ثم يزدهر طادو بذلك ومن - [00:46:20](#)

اه فوائد هذه الزكاة اه هذه الصدقة انها تظهر مال الانسان وتبعد عنه ما قد يؤثر على البركة فيه ومن الامور التي تحصل شفاء نفوس اولئك الفقراء والمساكين الذين يشاهدون اصحاب الاموال عندهم اموال كثيرة وبالتالي قد تتحرك نفوس - [00:46:47](#)

سهوم بسبب وجود هذه الاموال. فاذا كان اصحابها يتصدقون بشيء منها. ادى ذلك الى فاعلي ما يكون في نفوسهم من غلواء ومن حسد ومن نحو ذلك ومن الامور التي يؤكد عليها في هذا الباب ان الصدقة تزداد بها علاقات الناس - [00:47:18](#)

ومن ثم تجد الفقير يدعو للغني بان يزيد الله في ماله وبان ينميها ومن اجل الا يضيع ذلك المال فهذا يدل على ان المجتمع قد ترابط المسكين الضعيف يدعو الى الغني بنماء ماله وزيادته لعله يناله شيء من ما - [00:47:46](#)

للصدقة بسبب ذلك الصدقة التطوعية من اعظم ما ينقص آآ مستويات الفقر في المجتمعات ولذلك علينا ان نستشعر هذا المعنى ومن الامور التي يحسن بالناس ان يفكروا فيها اغناء الفقراء على سبيل الدوام - [00:48:15](#)

بتعليمهم انواع المهارات والصناعات والاعمال التجارية التي يكون لها الاثر في صلاح احوالهم فانك متى قمت بتعليم شخص صنعة يكتسب منها فانك بذلك تغنيه على الدوام بين ما صدقتك لشخص انما تغنيه - [00:48:49](#)

آآ ان اغنته لمدة آآ يسيرة ومن هنا فالصدقة تدفع النقم بها وتستجلب النعم بها. والله جل وعلا قد وعد اولئك الذين يصابون بما يعجزهم عن العمل بان يكون هناك من من يتولى شؤونهم ويقوموا على حوائجهم - [00:49:15](#)

ومن هذا المعنى ينبغي بالانسان ان يتقرب الى الله جل وعلا بالبحث سبل انفاق في اموال الخير واموال الصدقات. ليكون ذلك مما يسهل العمل عليه وهكذا ايضا في تفقد الحاجات العامة والحاجات الخاصة بحيث اذا جاءنا شيء - [00:49:50](#)

اون من آآ المال استطعنا ان نقوم به او ان نقوم فيه بما يؤدي الى احوال الناس في هذه الابواب فالمقصود ان الصدقة عمل جليل وآآ امر يحسن اشاعته بين الناس سواء بما كان على سبيل الهبة او بما كان - [00:50:19](#)

على سبيل انظار المعسرين او كان على سبيل القيام مع الفقراء والمساكين بما يغنيهم الله جل وعلا آآ به. آآ باب الصدقة باب عظيم الشأن. صدقة. كبير الاثر دعوه عظيم الحمد لله ولذلك ينبغي ان نشبع هذا الخلق خلق الصدر الصدقة في مجتمعاتنا وان نجعله من -

[00:50:51](#)

ما تهفوا النفوس اليه لان العبد بالصدقة يصل الى درجة يرضي بها رب العزة والجلال انه وتعالى في اخر هذا اللقاء آآ اسأل الله جل وعلا للجميع بركة في اموالهم. اللهم امين. وزيادة في ارزاقهم. اللهم امين. مما يمكنهم من الصدقة وبذل المعروف والندى -

[00:51:21](#)

يجعلهم يتمكنون من المساهمة في اعمال الخير. الله. واعمال التطوعات العامة. اللهم امين لا انسى هنا ان دا من ابواب الصدقة ان يتطوع الانسان بشيء من وقته او جهده او - [00:51:50](#)

آآ عمل ليكون ذلك نفقة منه على غيره. جزاك الله خيرا. كما اسأل الله جل وعلا ان يوفق الجميع. اللهم امين ان يتخلقوا بالاخلاق الفاضلة والافعال الجميلة. نعم. وان يكون من ضمن اخلاقهم الكرم والسخر - [00:52:10](#)

اه ليكونوا من اهل البذل والعطاء كما اسأله جل وعلا ان يحفظ بلادنا من كل سوء وان يجمع كلمة اهل بها على الحق الله ان يرغد لهم وييسر لهم في ارزاقهم. يا رب. لیتمكنوا من الصدقة بها - [00:52:30](#)

الله فما اسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امرنا لكل خير اللهم ان يجزي خادم الحرمين الشريفين يا رب وولي عهد ده احنا كل خير. يا رب. وان يجعلهم من اهل التقى والسداد والصلاح. الله. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد. وعلى اله - [00:52:50](#)

وصحبه اجمعين جزاكم الله كل خير واحسن اليكم نظير تفضلكم شيخنا بهذه الدروس الاسبوعية فيما يتصل باخلاق المسلم وكيف يكون المسلم نافعاً مثمراً دائماً في هذا المجتمع المبارك. شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور - [00:53:10](#)

سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افدتم وافدتم في ثنايا هذا الدرس حول الصدقة ايضا انتم مستمعينا الكرام الشكر موصول لكم على طيب المتابعة والانصات موعداً يتجدد واياكم باذن الله في مثل هذا الوقت من

الاسبوع القادم. حتى - 00:53:29

هذه اطيب تحية مني محمد القرني واخي مصطفى الصحفي من الاخراج والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاقنا. نحتاج للاخلاق
لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوي من نفسك بالاخلاق -

00:53:49

تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشتلي. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا

يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:54:24

اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:54:52